سفر دانيال - العدد السادس والثلاثون

رمزية نبوخذنصر النبوية: كشف النقاب عن معالم الطريق التاريخية للحركة الميلرية والرؤيا المختومة لنهر أولاي

Jeff Pippenger
2023-12-31

يمثّل الأصحاح الأول من سفر دانيال تاريخ الملاك الأول والملاك الثاني من 11 أغسطس 1840 حتى 22 أكتوبر 1844. كما يتناول الأصحاح الرابع من سفر دانيال أيضًا تاريخ الملاك الأول والملاك الثاني من 723 قبل الميلاد حتى 22 أكتوبر 1844. وبالطبع، يستحيل رؤية ذلك من دون منهجية المطر المتأخر "سطر على سطر".

نبوخذنصر، في الإصحاح الرابع، هو رمز نبوي بالغ التعقيد. ومن المهم أن نذكّر أنفسنا بما يمثّله ونحن نبدأ النظر في فكّ ختم رؤيا نهر أولاي في تاريخ ويليام ميلر. حلم نبوخذنصر الثاني، والذي لا يختلف عن حلم ويليام ميلر الثاني، كان يمثّل «السبعة أزمنة» الواردة في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين، وهي الخيط النبوي الذي ينسج سفر دانيال بأكمله معًا. وعندما فسّر دانيال حلم نبوخذنصر في الإصحاح الرابع، حذّره من دينونة آتية، وبذلك مثّل رسالة الملاك الأول التي ظهرت في التاريخ عند «وقت النهاية» سنة 1798.

عندما حلّ القضاء الذي حُذِّر نبوخذنصر من مجيئه، كان وصوله رمزًا إلى 22 أكتوبر 1844، حين بدأت دينونة الفحص. وفي الإصحاح الرابع، مُثِّلت كلٌّ من رسالة التحذير التي قدّمها دانيال ووصول القضاء المرتبط بتلك الرسالة بكلمة "الساعة". لقد مثّلت "ساعة" قضاء نبوخذنصر "ساعة" دينونة الله في رسالة الملاك الأول. كما رمزت أيضًا إلى "ساعة" قانون الأحد، حين تبدأ دينونة الله التنفيذية. إن الجزء من الإصحاح الرابع من سفر دانيال الذي يمثّل وصول رسالة الملاك الأول في عام 1798، ووصول الملاك الثالث في 22 أكتوبر 1844، والذي يُرمز إليه بكلمة "الساعة"، ثم يُعاد ويُوسّع عليه. إن أسلوب "التكرار والتوسيع" هو أسلوب نبوي يتكرر حدوثه في النبوات، ولا سيما في سفر دانيال.

ما إن بلغ نبوخذنصّر «ساعة» الدينونة حتى بدأت «السبعة أزمنة»، التي كانت دينونته، وكملكٍ للشمال مثّل حينئذٍ الدينونة التي أُنزلت بمملكة إسرائيل الشمالية في عام 723 ق.م. وقد أُعطي قلبَ وحش، والوحش في النبوة الكتابية هو مملكة، ومن عام 723 ق.م. حتى 1798 م مثّل الشكلين من الوثنية اللذين كثيرًا ما يكونان موضوعًا متكررًا في سفر دانيال.

لمدة ألفٍ ومئتين وستين يومًا، تمثّل ألفًا ومئتين وستين سنة، مثّل القوة الوثنية المُخَرِّبة، ثم لمدة ألفٍ ومئتين وستين يومًا أخرى، ترمز إلى ألفٍ ومئتين وستين سنة، مثّل القوة البابوية المُخَرِّبة. وكان قلب القوتين المُخَرِّبتين واحدًا، لأن البابوية ليست سوى وثنية تتزيّا بزيّ المسيحية.

عند "نهاية الأيام"، وهو رمز مذكور في سفر دانيال الأصحاح الثاني عشر ويمثّل "وقت النهاية" في عام 1798، أُعيد إليه مُلكه. تشهد شهادة دانيال في الأصحاح الرابع وروح النبوة بأنّه عندما أُعيد إليه مُلكه عند "نهاية الأيام"، كان رجلًا مهتديًا. فيصير حينئذ رمزًا نبويًا لأربع حقائق مهمة. فيغدو الرابط النبوي بين قوة التنين المتمثلة في الوثنية، التي مثّلها في النصف الأول من "السبع أزمنة"، وقوة الوحش التي مثّلها في النصف الأخير من "السبع أزمنة". وبوصفه رمزًا لهاتين القوتين، وهو قائم كمملكة مُستعادة في عام 1798، فإنه يمثّل حينئذ القوة المُخرِّبة الثالثة (النبي الكذاب)، التي كان مقدّرًا لها أن تسود سبعين سنة رمزية، بينما كانت زانية صور منسيّة. وبصفته ملك بابل، يمثّل نبوخذنصر الرابط النبوي بين القوى الثلاث التي ستصبح بابل الحديثة في الأيام الأخيرة، والتي تقود العالم إلى

هرمجدون.

كما صوّر ميلاد الولايات المتحدة بوصفها وحش الأرض، الذي بدأ عام 1798 كحمل، وكانت تجربة اهتدائه رمزًا لذلك. وكان في الوقت نفسه يمثّل قرني وحش الأرض، اللذين كانا، بوصفهما الجمهورية والبروتستانتية، يمثّلان قوة الولايات المتحدة، وهو ما أتاح لها أن تصبح الأمة الأكثر حظوة في العالم. غير أنه عند نهاية السبعين عامًا الرمزية، كان هذان القرنان سيمثّلان بوصفهما الجمهورية المرتدّة والبروتستانتية المرتدّة، مع تقسيم كل من القرنين إلى فئتين. وكان قرن الجمهورية يتكوّن من الحزب الديمقراطي الذي تجاهل علنًا المبادئ المقدسة للدستور، ومن الحزب الجمهوري الذي زعم أنه مدافع عن الدستور وحامٍ له، لكنه في الواقع أنكر المبادئ المقدسة للدستور، مقدمًا التقاليد والأعراف لتتقدّم على المبادئ الواردة في تلك الوثيقة المقدسة.

كان الحزبان ممثّلَين بالصدوقيين والفريسيين في زمن المسيح. وستتجلى روح الصدوقيين والفريسيين أيضًا في قرن البروتستانتية المرتدة، حيث تتمسك فئة بعبادة الأحد وتتمسك الأخرى بعبادة السبت. إن حالة نبوخذنصر بعد اهتدائه عند "نهاية الأيام"، عام 1798، تمثل على نحو ملائم الولايات المتحدة وقرني وحش الأرض كليهما. وقد قُدِّر للرموز الثلاثة — أي وحش الأرض وقرناه — أن تتحول من حمل إلى تنين.

نبوخذنصر، عند نهاية «السبعة أزمنته»، مثّل الحلقة التي جعلت مملكته البابلية الحرفية رمزًا لبابل الحديثة في الأيام الأخيرة، المؤلّفة من التنين والوحش والنبي الكذاب. كما مثّل الكيانات النبوية الثلاثة التي يمثّلها وحش الأرض ذو قرنين، الذي يتحوّل من حمل إلى تنين خلال السبعين سنة الرمزية التي تُنسى فيها بغي صور. ومن الدلالة العميقة أن مملكته الحرفية هي نفسها المملكة التي تمثّل نموذج المملكة التي تملك سبعين سنة رمزية.

تُسقَط رمزية نبوخذنصر في الإصحاح الرابع على الإصحاح الأول. وعندما يُعمَل هذا التطبيق، فإنه يجمع معالم تاريخ الحركة الميلرية، ويؤكّد عدة حقائق من رؤيا نهر أولاي التي فُكّت أختامها آنذاك. كان الأساس والعمود المركزي للحركة الميلرية هو السؤال والجواب الواردين في سفر دانيال الإصحاح الثامن، الآيتين 13 و14. وكان السؤال: "إلى متى تكون الرؤيا بخصوص الذبيحة الدائمة، والمعصية المُخرِبة، لتُسلّم القدس والجند ليُداسا تحت الأقدام؟"

من بين المئات، إن لم تكن الآلاف، من الكلمات المضافة في الكتاب المقدس، فإن الكلمة المضافة الوحيدة التي يحددها الوحي على أنها لا تنتمي إلى النص هي «ذبيحة». وعند إزالة تلك الكلمة كما ينبغي يتضح بجلاء أن «الدائم» و«التعدي» قوتان مُخرِبتان متميزتان. وتؤكد الأخت وايت تحديدًا أن كلمة «ذبيحة» قد أضيفت بحكمة بشرية ولا تنطبق على النص، وفي المقطع نفسه تؤكد أيضًا أن الميلريين كانوا محقين في تحديد «الدائم» بأنه الوثنية. إن المصطلحات النحوية الواردة في سؤال الآية الثالثة عشرة قد حددها المسيح بعناية من خلال كتابات الأخت وايت، وعندما تُفهم في ضوء النصوص والتعليمات الموحى بها المضافة، يكون السؤال: «إلى متى تكون الرؤيا بخصوص القوتين المُخرِبتين، الوثنية والبابوية، اللتين كانتا ستدوسان كلًّا من المقدس وشعب الله؟»

وعليه، فعندما يُوضَع نبوخذنصر عند "وقت النهاية"، في عام 1798، فإنه يمثّل رجلاً مهتديًا، ومن ثم يمثّل "الحكماء" الذين سيفهمون الركيزة المركزية وأساس الأدفنتستية. إن تحوّله يعرّف "الحكماء" الذين يفهمون "ازدياد المعرفة" الذي فُكّ ختمه في ذلك الوقت، لكن رمزيته النبوية ذاتها تُجسّد مباشرة التاريخ الذي هو موضوع السؤال: "إلى متى تكون الرؤيا عن القوة المُخرِّبة للوثنية والبابوية التي تدوس شعب الله (الجند)، ومقدس الله؟" وبصفته رمزًا لـ"عذراء حكيمة" تفهم "ازدياد المعرفة"، فهو يمثّل ويليام ميلر، لأن ميلر هو رمز أولئك الذين كانوا "حكماء" في التاريخ الذي بدأ عند "وقت النهاية"، في عام 1798.

نبوخذنصر هو رمز لعلامة "وقت النهاية"، وعند تطبيقه على الإصحاح الأول، فإنه يمثل أيضاً وصول الملاك الأول في ذلك الوقت، لأن في الإصحاح الرابع تشير "الساعة" التي يقدم فيها دانيال لنبوخذنصر رسالة التحذير إلى وقت وصول الملاك الأول، وكان ذلك في عام 1798. والـ"ساعة" التي جاء فيها قضاء نبوخذنصر تمثل "ساعة" بدء دينونة الله التحقيقية في 22 أكتوبر 1844. والعلامات التي تنتجها رمزية نبوخذنصر في الإصحاح الرابع هي: 723 ق.م، 538، 1798 (وقت النهاية)، و22 أكتوبر 1844.

معالم تاريخ الحركة الميلرية في الإصحاح الأول من سفر دانيال تبدأ بيهوياقيم، الذي هو رمز لتمكين الرسالة الأولى التي كانت قد وصلت عند "وقت النهاية" سنة 1798. ويُشار إلى تمكين الرسالة الأولى، المعبّر عنه بيهوياقيم، بتاريخ 11 أغسطس/آب 1840. وإن إخضاع يهوياقيم يبتدئ السبعين سنة من حكم بابل، التي تنتهي بمرسوم كورش. ويُحدِّد الإصحاح الأول من دانيال عملية اختبار من ثلاث مراحل، مُمثّلة باختبار غذائي، يتبعه اختبار بصري يختتم باختبار محكّ. وهذه الاختبارات الثلاثة ترمز إلى 11 أغسطس/آب 1840، حين نزل الملاك القوي، الذي لم يكن أقل من يسوع المسيح نفسه، من السماء ومعه سفر صغير كان على شعب الله حينئذ أن "يأكلوه"، تماماً كما اختار دانيال والفتية الثلاثة أن يأكلوا طعام البقول بدلاً من طعام بابل.

مثّل الاختبار الثاني لذلك المسار تجلّي رفض الكنائس البروتستانتية لرسالة ميلر (رسالة الملاك الأول)، وعندئذ أمكن رؤية التمييز بين الحركة الميلرية وبين الكنائس البروتستانتية التي بدأت آنذاك دورها النبوي بوصفها البروتستانتية المرتدة. وكان التمييز بين هاتين الفئتين واضحًا بمثل وضوح ظهور أبدان دانيال والثلاثة الفتية أنضر وأسمن بسبب تناولهم الطعام السماوي بدلًا من الحمية البابلية. وقد تكرّس ذلك التمييز في نهاية السنة الكتابية لعام 1843 (19 أبريل 1844)، عندما حلّ زمن الانتظار في مثل العذارى العشر.

الاختبار الثالث، الذي كان بمثابة المحكّ، مثّل 22 أكتوبر 1844 حين، بعد ثلاث سنوات، حانت «الساعة» التي فيها حكم نبوخذنصر نفسه وأعلن أن دانيال والثلاثة الفضلاء كانوا «أفضل بعشر مرات» من حكماء بابل. إن وضع الأصحاح الرابع من سفر دانيال على الأصحاح الأول يُنتِج معالم تاريخ الحركة الميلرية، ابتداءً بـ«وقت النهاية» عام 1798؛ وتمكين رسالة الملاك الأول في 11 أغسطس 1840؛ وخيبة الأمل الأولى في 19 أبريل 1844؛ وخيبة الأمل الكبرى في 22 أكتوبر 1844.

إلى جانب تحديد المعالم المحددة من تاريخ الحركة الميلرية، فإن الفصلين، عند جمعهما «سطرًا على سطر»، يوضحان رسالة الملاك الأول، ويحددان القوتين المخرّبتين اللتين هما موضوع العقيدة الأساسية للألفين وثلاثمئة يوم، وكذلك عملية الاختبار ذات الخطوات الثلاث في دانيال 12 التي تحدث دائمًا عندما يُفكّ ختم سفر دانيال.

كما يبيّنون أن نبوخذنصر، بوصفه رمزًا للحكماء في عام 1798، وبالاقتران مع حلمه الثاني في الإصحاح الرابع، يمثّل ويليام ميلر، الذي كانت حركته ستصبح القرن البروتستانتي الحقيقي. إن عمل ويليام ميلر، الذي يمثّل الحقائق الأساسية للأدفنتزم، ممثّل على لوحي حبقوق الاثنين، وقد وجّه الله إنتاج هذين اللوحين المقدّسين.

كانت هناك عدة حقائق نبوية لم يُدركها ميلر إدراكًا صحيحًا، لأن منظوره للتاريخ النبوي لم يسمح له بأن يعترف بوجود ثلاث قوى مُخرِبة: ليس الوثنية (التنين) والبابوية (الوحش) فحسب، بل أيضًا البروتستانتية المرتدة (النبي الكذاب). وبعناية الله، فإن تلك الفهوم النبوية لدى ميلر، التي قيّدها منظوره التاريخي، لم تكن ممثلة على اللوحين المقدسين لحبقوق.

حلم نبوخذنصر الثاني في الإصحاح الرابع من سفر دانيال يمثل الحلم الثاني لوليام ميلر. كلا الحلمين يتناولان «السبعة أزمنة»، وحلم ميلر يشير إلى رفض عمله الذي بدأ عام 1863 وتصاعد حتى «صرخة نصف الليل». وينتهي كلا الحلمين بمملكة تُستعاد بعد فترة من التشتت. لهذا السبب، سننظر أولاً في الحلم الثاني لميلر قبل أن نتناول مباشرة رؤيا نهر أولاي التي فُكّ ختمها عام 1798.

حلمتُ أن الله، بيدٍ غير مرئية، أرسل إليّ صندوقًا مشغولًا على نحو عجيب، طوله نحو عشر بوصات وعرضه ست بوصات مربعة، مصنوعًا من الأبنوس ومطعّمًا باللؤلؤ على نحو بديع. وكان للصندوق مفتاحٌ ملحق به. فأخذتُ المفتاح على الفور وفتحتُ الصندوق، فإذا بي، لدهشتي وعجبي، أجده مملوءًا بكل أنواع وأحجام الجواهر، والألماس، والأحجار الكريمة، وقطعٍ نقدية من الذهب والفضة بمختلف الأبعاد والقيم، مرتّبةً ترتيبًا بديعًا في مواضعها المختلفة داخل الصندوق؛ وبهذا الترتيب كانت تعكس نورًا ومجدًا لا يضاهيهما إلا الشمس.

رأيت أنه لا ينبغي لي أن أستمتع بهذا المنظر الرائع وحدي، على الرغم من أن قلبي طار فرحًا بتألّق محتوياته وجمالها وقيمتها. لذلك وضعته على طاولة في وسط غرفتي وأعلنت أن كل من لديه رغبة يمكنه أن يأتي ويرى أمجد وأبهى منظر رآه الإنسان قط في هذه الحياة.

بدأ الناس يدخلون، وكانوا في البداية قِلّة، لكنهم ازدادوا حتى صاروا حشداً. ولما كانوا ينظرون أول الأمر في الصندوق، كانوا يتعجبون ويهتفون فرحاً. ولكن لما كثر المتفرجون، أخذ كل واحد يعبث بالجواهر، يخرجها من الصندوق وينثرها على الطاولة. فأخذتُ أفكر أن المالك سيطالب بالصندوق والجواهر مني مرة أخرى؛ وإن أنا تركتُها تتبعثر فلن أستطيع أبداً أن أعيدها إلى أماكنها في الصندوق كما كانت من قبل؛ وشعرت أنني لن أقدر على تحمل المسؤولية، لأنها ستكون جسيمة. ثم بدأتُ أتوسّل إلى الناس ألا يعبثوا بها، ولا يخرجوها من الصندوق؛ لكن كلما توسلتُ زادوا بعثرتها؛ وبدا الآن أنهم ينثرونها في أرجاء الغرفة كلها، على الأرض وعلى كل قطعة أثاث فيها.

ثم رأيتُ أنهم كانوا قد نثروا بين الجواهر الحقيقية والنقود كميةً لا تُحصى من الجواهر الزائفة والنقود المزوّرة. واستشطتُ غضباً من سلوكهم الدنيء ونكرانهم للجميل، وعاتبتُهم ووبّختُهم على ذلك؛ غير أنّه كلما أكثرتُ من العتاب، أكثروا نثرَ الجواهر الزائفة والنقود الزائفة بين الحقيقية.

ثم اغتاظت نفسي الجسدانية وشرعت أستخدم القوة الجسدية لطردهم خارج الغرفة؛ ولكن بينما كنت أطرد واحداً، كان ثلاثة آخرون يدخلون ويجلبون معهم التراب والنشارة والرمل وسائر ضروب القمامة، حتى غطّوا كل الجواهر الحقيقية والألماس والقطع النقدية، فحُجبت جميعها عن الأنظار. كما مزّقوا صندوقي إرباً وبعثروا قطعه بين القمامة. وظننتُ أن لا أحد يكترث بحزني أو غضبي. فأُحبطت تماماً وخارت عزيمتي، وجلست أبكي.

وبينما كنتُ على هذه الحال أبكي وأنوح على خسارتي العظيمة وحسابي، تذكرتُ الله، وصلّيتُ بإخلاص أن يرسل إليّ عونًا. وفي الحال انفتح الباب، ودخل رجلٌ الغرفة، فخرج الناسُ كلُّهم منها؛ وكان في يده مكنسة للغبار، ففتح النوافذ وبدأ يكنس التراب والقمامة من الغرفة.

صرختُ إليه أن يكفّ، لأن ثمة جواهر نفيسة مبعثرة بين القمامة.

قال لي: «لا تخف»، فإنه «سيتكفّل بهم».

ثم، وبينما كان يكنس التراب والقمامة، ارتفع كلّ ذلك، من تراب وقمامة وجواهر زائفة ونقود مزوّرة، وخرج من النافذة كالسحاب، فحملته الريح بعيداً. في تلك الجلبة أغمضت عينيّ لحظة؛ فلمّا فتحتهما كانت القمامة كلّها قد زالت. أمّا الجواهر النفيسة، والماس، والعملات الذهبية والفضية، فكانت متناثرة بكثرة في أرجاء الغرفة كلّها.

ثم وضع على الطاولة صندوقًا أكبر بكثير وأجمل من السابق، وجمع الجواهر والألماس والقطع النقدية حفناتٍ حفنات، وألقاها في الصندوق، حتى لم يبقَ منها شيء، مع أن بعض قطع الألماس لم تكن أكبر من رأس دبوس.

ثم دعاني قائلاً: «تعال وانظر».

نظرتُ في الصندوق، غير أنّ المنظر أبهر عينيّ. كانت تلمع بعشرة أضعاف بهائها السابق. ظننتُ أنها قد صُقِلَت في الرمال بأقدام أولئك الأشرار الذين بدّدوها وداسوها في التراب. وكانت مرتبة ترتيبًا بديعًا في الصندوق، كلٌّ واحدةٍ في مكانها، من غير أن تبدو أي آثار جهد على الرجل الذي ألقاها فيه. فصرختُ من فرط الفرح، وقد أيقظتني تلك الصرخة. الكتابات المبكرة، 81-83.

سنتناول حلم ميلر في المقال القادم.

ما يلي هو مقدمة للحلم الثاني لويليام ميلر، كتبها جيمس وايت عندما نشر حلم ميلر في مجلة الأدفنت هيرالد.

نُشر الحلم التالي في الأدفنت هيرالد قبل أكثر من عامين. ثم رأيت أنه قد بيّن بوضوح خبرتنا الماضية بشأن المجيء الثاني، وأن الله أعطى الحلم لفائدة القطيع المتشتت.

من بين علامات اقتراب حلول اليوم العظيم والمخوف للرب، قد جعل الله الأحلام. انظر يوئيل 2: 28-31؛ أعمال الرسل 2: 17-20. قد تأتي الأحلام بثلاث طرق؛ أولاً، «من كثرة الانشغال». انظر الجامعة 5:3. ثانيًا، الذين هم تحت الروح النجس وخداع الشيطان قد تكون لهم أحلام بتأثيره. انظر التثنية 13:1-5؛ إرميا 23:25-28؛ 27:9؛ 29:8؛ زكريا 10:2؛ يهوذا 8. وثالثًا، إن الله قد علّم دائمًا، ولا يزال يعلّم شعبه قليلاً أو كثيرًا بواسطة الأحلام، التي تأتي من خلال وساطة الملائكة والروح القدس. الذين يقفون في نور الحق الواضح سيعرفون متى يعطيهم الله حلمًا؛ وهؤلاء لن يُخدعوا ولن يُضلّوا بأحلام كاذبة.

«وقال: اسمعوا الآن كلامي. إن كان منكم نبي، فأنا الرب أستعلن له في رؤيا، وأكلمه في حلم». العدد 12:6. وقال يعقوب: «ملاك الرب كلّمني في حلم». التكوين 31:2. «وجاء الله إلى لابان الآرامي في حلم ليلًا». التكوين 31:24. اقرأ أحلام يوسف [التكوين 37:5-9]، ثم القصة الشيقة لتحققها في مصر. «في جبعون تراءى الرب لسليمان في حلم ليلًا». الملوك الأول 3:5. التمثال العظيم المهم في الإصحاح الثاني من دانيال أُعطي في حلم، وكذلك الوحوش الأربعة، إلخ، في الإصحاح السابع. ولمّا سعى هيرودس لإهلاك الطفل المخلّص، أُنذر يوسف في حلم أن يهرب إلى مصر. متى 2:13.

'ويكون في الأيام الأخيرة، يقول الله: إني أسكب من روحي على كل بشر، فيتنبأ بنوكم وبناتكم، ويرى شبانكم رؤى، ويحلم شيوخكم أحلامًا.' أعمال الرسل ٢:١٧.

إن موهبة النبوة، بالأحلام والرؤى، هي هنا ثمرة الروح القدس، وفي الأيام الأخيرة ستتجلى بما يكفي لتكون علامة. وهي إحدى مواهب كنيسة الإنجيل.

'وهو أعطى بعضًا أن يكونوا رسلًا؛ وبعضًا أنبياء؛ وبعضًا مبشّرين؛ وبعضًا رعاةً ومعلّمين؛ لأجل تكميل القديسين، لعمل الخدمة، لبنيان جسد المسيح.' أفسس 4:11-12.

"وقد وضع الله أناساً في الكنيسة: أولاً رسلاً، ثانياً أنبياء," إلخ. 1 كورنثوس 12:28. "لا تحتقروا النبوات." 1 تسالونيكي 5:20. انظر أيضاً أعمال الرسل 13:1؛ 21:9؛ رومية 7:6؛ 1 كورنثوس 14:1، 24، 39. الأنبياء أو النبوات هي لبنيان كنيسة المسيح؛ وليس ثمة دليل يمكن إبرازه من كلمة الله على أنها كان ينبغي أن تتوقف قبل أن يتوقف المبشرون والرعاة والمعلمون. ولكن يقول

المعترض: "لقد وُجدت رؤى وأحلام كاذبة كثيرة حتى إنني لا أستطيع أن أثق بشيء من هذا القبيل." صحيح أن للشيطان تقليداً مزوّراً. لقد كان لديه دائماً أنبياء كذبة، وبالتأكيد نتوقعهم الآن في هذه الساعة الأخيرة من خداعه وانتصاره. والذين يرفضون مثل هذه الإعلانات الخاصة لأن التقليد المزوّر موجود، يمكنهم، بالقدر نفسه من المنطق، أن يمضوا أبعد وينكروا أن الله قد أعلن نفسه للإنسان قط في حلم أو رؤيا، لأن التقليد المزوّر كان موجوداً دائماً.

الأحلام والرؤى هي الوسيلة التي أعلن الله من خلالها نفسه للإنسان. ومن خلال هذه الوسيلة خاطب الأنبياء؛ وقد جعل موهبة النبوة ضمن مواهب كنيسة الإنجيل، وجعل الأحلام والرؤى في مصافّ العلامات الأخرى لـ"الأيام الأخيرة". آمين.

"غايتي في الملاحظات السابقة كانت إزالة الاعتراضات على أسس كتابية، وتهيئة ذهن القارئ لما يلي." جيمس وايت.